



النحو العربي الصوت والصدى

الأستاذ الدكتور طارق عبد عون الجنابي

كلمة ترحيب

□ الأستاذ الدكتور طارق بن عبد عون بن صحن بن حمزة من آلبو صكر الجنابي .

□ ولد عام 1936 في قضاء سدة الهندية أحد أقضية محافظة بابل , وقد ظهر نبوغه مبكراً , وكرس اهتمامه بمجالات الحياة العلمية والأدبية , فكان وافر العطاء واسع الإبداع . واستطاع الحصول على ثقة أساتذته وزملائه وطلابه وجلسائه , فهو مهاب و محبوب ومحترم , يستمع إليه الكبير و الصغير , والعالم والمتعلم , لأنه يجمع بحديثه الشهد والبلمس والبيان والبرهان والحق والصدق . ذلك أنه سليم النشأة , مُسلم السلوك , متكامل المعرفة , فشيّد مجده على جوهر صُلب , وأساس متين .



ربيع العمر (الأستاذ الدكتور طارق الجنابي)



قضاء الهندية 1920



سدّ الهنديّة



جسر الهندية



الأستاذ الدكتور علي جواد الطاهر (رحمه الله)

الشاهد الغائب يتحدث عن مكانة الأستاذ الدكتور طارق الجنابي

من مذكرات الطاهر

- لقد وصفه أستاذنا الدكتور علي جواد الطاهر قائلاً في تلميذه الجنابي : (خلق فاضل ، وعلم غزير وعمل صالح ، خطيب لم أرَ له نظيراً في جامعاتنا ، وله طموح مشروع حقق منه الكثير ، وكان يمكن أن يحقق منه الأكثر لو كان في ظروف غير ظروفه ، وهو جاد إذا هزل الآخرون ، أما في الدماثة ولنقل في المجاملة الصادقة ، فهو مبتكر وصاحب قريحة ، إن جاز التعبير ، ولا أحسبه يوماً بخل بعون علمي يحتاج إليه طالبوه ، يحترمه كل من التقى به ويحبه . عمل في جامعة الموصل فخدمها خدمة جليلة، علماً وتدريساً ، ومؤتمرات وإدارة وخرج بها من حدود المدينة إلى حدود البلد ، ومن حدود البلد إلى حدود الأمة والعالم ، ولو كان في تقاليد جامعاتنا تكريم البارزين في خدمتها ، لأقامت له جامعة الموصل حفلاً توديعياً لائقاً ، وشيّدت له تذكّاراً للوفاء)



صورة تاريخية لمجلس كلية التربية / جامعة الموصل 1986

الدكتور الجنابي (الجالس) الثالث من اليمين

الجنائين في التاريخ والأدب

تأليف

عبد الأمير مهدي المظاني



بغداد

١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ



بمعية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي
الاستاذ علي محمد الصبيح العتيبي
وتمت شعاع

التطوير نحو مجتمع المعرفة

تعلم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة البحث والتطوير
مؤتمرها الدولي لتأثير التعليم العالي في العراق
للفترة ٢٩ - ٣٠ / ١١ / ٢٠٢٠

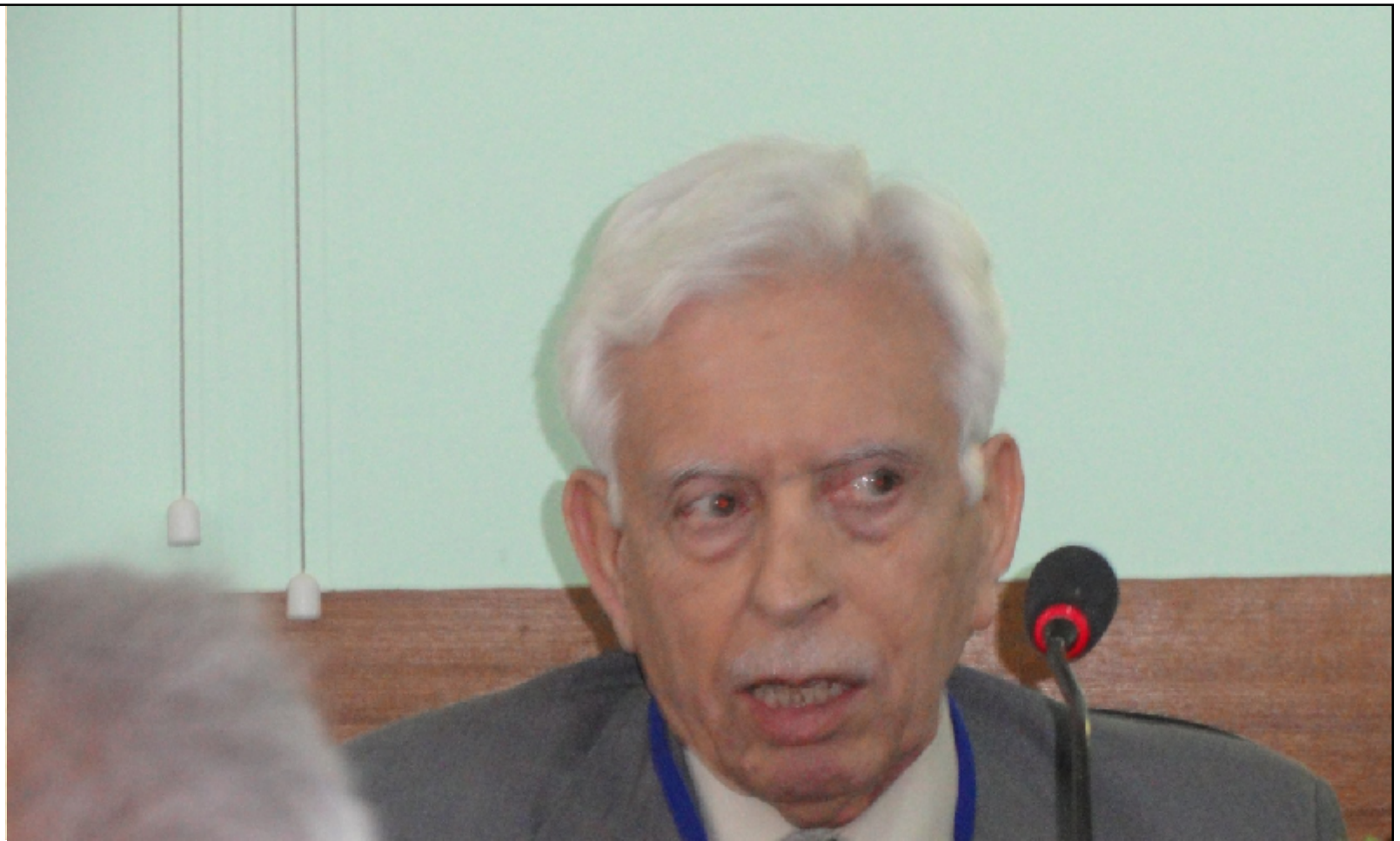
بمستظم فعاليات المؤتمر في رحاب جامعة
العتبة العباسية - كركوك - العراق / اوا مدينة التعليم لتتبا

www.ddiraq.com



الدكتور طلال خليفة سلمان
رئيس قسم اللغة العربية











الأستاذ الدكتور صبحي ناصر حسين

أستاذ الأدب المقارن في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
الزميل والصدیق الأقدم للأستاذ الدكتور طارق الجنابي

أستاذنا الدكتور طارق عبد عون الجنابي

- أقول عنه أستاذي وإن كنا زميلين متجاورين في الصف , إذ أنّ الأساتيد الذين قاموا بتدريسنا , عرفوه منذ المحاضرات الأولى متميزاً في اللغة العربية , خصوصاً في درس النحو , فكثراً - بعض الطلبة - نلتف حوله في حديقة مقهى , يتدارس معنا أمور النحو في شرح ابن عقيل ويوضح المسائل التي تلتبس علينا , ويشرح شرح الأساتيد , وهو في سنته الأولى في قسم اللغة العربية .
- إرتفعت ساريته , فصار علماً , يجمع العلم مع أخلاق العلماء , وتواضع الفضلاء .
- أعطى من جهده الكثير حين ترأّس اللجنة الأدبية في الكلية , ولاسيما إقامة المهرجانات الشعرية على مدى السنوات الأربع .
- خاتمة تخرجه من الجامعة أنه حاز المرتبة الأولى

أستاذنا الدكتور طارق عبد عون الجنابي

- ما لبث أن قبل في الدراسات العليا : الماجستير ثم الدكتوراه , وكان من شروط التقديم أنّ معدل المتقدم لا يقل عن جيّد جداً , ويكون من الخمسة الأوائل .
- إختتم الدراساتين بدرجة (امتياز) عن جدارة ومقدرة عاليتين .
- حياته الجامعية التدريسية مليئة بالتميز والفضل والعطاء .
- حياته العلمية يشهد عليها العدد الكبير من الكتب والبحوث الرصينة , والمؤتمرات والندوات العلمية , وتسوّمه المناصب العلمية الرفيعة .
- حبي له لم ينقطع على مدى أكثر من خمسٍ وأربعين سنة .
- أدعو له بالخير والصحة والعمر المديد



الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح

أستاذ اللغة والنحو الأقدم في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد



ضمن أعمال اللجنة الثقافية في تسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات
يقدم الاستاذ الدكتور طارق عبد عون الجنابي
محاضرة بعنوان
النحو العربي ، الصوت و الصدى
في (الزبدى) يوم الاربعاء الموافق ١٩ / ١٢ / ٢٠١٢

كلمة الدكتور كريم حسين ناصح

■ يرتبط اسم الدكتور طارق عبد عون الجناني بشموخ البناء العلمي الذي أرسى دعائمه بجهد وكفاح في طريق التحصيل العلمي، والبحث الجاد، والتحقيق، والمتابعة فضلاً عما حباه الله من مؤهلات نادرة تتجلى في قدرته على التأثير في السامعين بصوته المجلجل، وأسلوبه الأخاذ الذي يلامس القلوب قبل الآذان، وتمكنه المتميز في امتلاك ناصية الفصاحة والبلاغة في التعبير.

- وكان محاضراً من فالدكتور طارق عبد عون الجنابي علم من أعلام اللغة في العراق ظهرت قدراته البحثية في مؤلفاته العلميّة التي امتازت بالدقة والعمق ووضوح الرؤى كما عُرف محققاً بارعاً أخرج عدداً من المخطوطات على أحسن وجه من التحقيق العلمي الرصين.
- الطراز الأول واسع العلم، منظم التفكير، يلتفتّ حوله الطلبة باحلال واحترام وإعجاب أينما حلّ، وبذلك بنى تراثاً فكرياً يحمله عدد من أساتذة الجامعات في العراق واليمن

□ الجامعات في العراق واليمن.

□ والعجيب أن أخي وزميلي الدكتور طارق عبد عون الجناني يحمل مؤهلات يبرع فيها في كل حقل يمارس فيه عمله فهو إداري قدير فضلاً عن براعته في التأليف والتحقيق والتدريس، وحسن المحاضرة، إذ أثبت أنه عميد ناجح عندما مارس عمله الإداري عميداً لكلية التربية في جامعة الموصل، وعميداً لكلية اللغات في جامعة صنعاء، أرسى فيهما أنماطاً إدارية تنماز بالنزاهة والتطوير وحسن التعامل مع من يشاركونهم العمل.

□ ولقد هالني فيه ما رأيت من دماثة الخلق، والتواضع، وحسن المعشر حين رافقته في عديد التي أحبته وأحبها، وتري فيها بصماته العلميّة الواضحة كان يُؤثرنا على نفسه، ويعمل وكأنه أصغر واحد فينا بتواضع ونكران ذات. وتلك عظمة الرجال الكبار الذي يعطون أكثر مما يأخذون.

□ إنّ الدكتور طارق عبد عون الجنابي مثال للأستاذ المبدع، العالم المتواضع يعجبك فيه كلّ شيء، كلامه، علمه، خلقه، جمال خطه، حسن تصرّفه قدراته الإدارية، وأقول جازماً إنّ هذا الرجل يندر أمثاله لأتّه نسيج من الموهبة الربانية، والمثابرة الشخصية، والصفات النادرة أطال الله في عمره وأبقاه شجرة وأرفة الظلال، يستظل بها الشاد والباحثون، ونبعاً يستقي منه عطاشى العلم والمعرفة.

□

□









الأستاذ الدكتور صاحب أبو جناح

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

ضمن أعمال اللجنة الثقافية في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات
يقدم الاستاذ الدكتور طارق عبد عون الجنابي
محاضرة بعنوان
(النحو العربي الصوت والصدى)
على قاعة (الزيد) مساء الموافق ١٩ / ١٢ / ٢٠١٢



كلمة الأستاذ الدكتور صاحب أبو جناح

- من دواعي الغبطة والابتهاج وعميق الفخر والاعتزاز ان نجتمع اليوم لتكريم عزيز علينا يجسد في علمه وفضله رمزا رائعا من رموز حياتنا العلمية والتربوية الراهنة وهذه سنة حميدة ينبغي ان يكون لها رسوخ دائم في حياة مجتمعنا العراقي وان يحمده للمبادرين الى اقامتها والسعي الى ترسيخها جهدهم ومثابرتهم على النهوض بها واجتناء ثمراتها .
- من جميل التوفيق ان يكون اول لقائي باخي الكريم في مكتب استاذنا المرحوم الدكتور مهدي المخزومي في كلية الآداب . كان ذلك مطلع السبعينات ، وكنت قادما من البصرة التي انتظمت في العمل في جامعتها اواخر عام 1971 وكان اسمه يتردد كثيرا على لسان صديقنا المرحوم الدكتور محمد علي حمزة مقترنا بابن الحاجب الذي كان موضوعا لرسالته للماجستير ولان الدكتور طارق كان يعمل في جامعة الموصل و بين الموصل والبصرة فسحة جغرافية تعرفونها ، فقد كانت فرص اللقاء بيننا قليلة ، وتكاد تكون حولية ، فقد يجمعنا مؤتمر او ندوة علمية او مناقشة في الموصل او في بغداد وكنا ما نكاد نلتقي حتى نشعر بان الزمن لم يمح دفاء المودة وصدق المشاعر .

□ ولعل أخصب هذه اللقاءات وأرسخها في الذاكرة الندوة العلمية المتخصصة التي أقامها قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الموصل عام 1989 وكان الدكتور طارق رئيسا للقسم ومشرفا على تنظيم هذه الندوة المتفردة في تاريخ الندوات العلمية الجامعية ، ذلك لأنها جمعت باحثين وزملاء وأصدقاء من البصرة وبغداد مرورا بالكوفة والقادسية حتى الموصل فكان لقاء خصباً اثمر طائفة من البحوث الجادة يندر ان تجتمع في ندوة مماثلة ، لاسيما انها تمحورت حول عبقرية فيلسوف لغوي لم يتكرر في تاريخ العربية وعلومها لا في فقه اللغة فحسب بل في علو أسلوبه وجمال لغته و أحكام عبارته فضلا عن كونه رمزا من رموز الموصل الممتدة الجذور في تاريخ الحضارة العربية والمشرقية بعامة .

□ كان هذا الانجاز نقطة مضيئة في التاريخ العلمي لزميلنا الفاضل ولم يكن هدف هذه الجهود العلمية مجتمعة مما بذله الدكتور طارق طيلة مسيرته العلمية هدفا إعلاميا او دعائيا ، بل كان هدفا علميا خالصا غايته وضوح لبنة راسخة في البحث العلمي الجامعي ، هذه كانت فلسفته طيلة مسيرته الجامعية فهو يسعى في كل جهوده الى تاصيل المعرفة الخالصة من

□ شوائب الاغراض الشخصية والمكاسب العاجلة بعيدا عن افة حب الظهور ودعوى التوسع في الاكثار من التأليف والتصنيف مما ينزلق اليه عادة غير قليل من المشتغلين في الوسط الجامعي وغيره ممن تستهويهم لافتات التأليف وتستهلكهم عنوانا ته مع ان محتوى هذه التأليف غالبا ما يكون مكرورا أو فارغا لايعني شيئا ولا يمثل هوية بحثية جادة .

□ لذا تميزت جهود الدكتور طارق بتدقيق النظر ونفاذ الرؤية واصابة الغرض يحدوه الي ذلك الإخلاص مع النفس واحترام الحقيقة وخدمة الهدف المعرفي فحسب ، وكانما هو في ذلك يستلهم جانبا بينا من تكوينه النفسي وجوهر شخصيته المتسمة بالصدق مع الذات ومع الآخرين ، لايفرط في مصداقيته ولا يتهاون في شرف التمسك بها في ادق الظروف واحلك الازمات ، وما كان اكثرها واشدها علينا خلال العقود المنصرمة وحتى ايامنا هذه وحين تتازم الامور وتتعدد المشكلات ويختل التعاون بين الشركاء يظل محتفظا بصفاء ذاته وسلامة سجايه فقد وجدته في كل صحبتي له مترفعا عن النيل من الآخرين ، لا يضع لسانه في شخص او في احد بقدر او مذمة وهو على مدى رفقتي له لاسيما في مغربنا في اليمن لسنين عدة اذ كنت احل عليه ضيفا صنعاء لايام عدة تمتد بنا الاحاديث وتتشعب فيستغرقنا حوار

□ الافكار والاراء و الكتب مطبوها ومن مخطوطها وهو العشق الذي استغرق حياته منذ فتوته وحتى ايامنا هذه وهو يكاد يكون موسوعة ودليلا لتقصي المطبوع والمخطوط من تراثنا اللغوي والفكري بعامة وكان ذلك حصيلة استقصاء وتتبع وزيارات لعواصم عدة اسلامية وعربية مثل اسطنبول والقاهرة ودمشق وصنعاء وحضرموت وسواها من مكانز المخطوطات النادرة والمطبوعات القديمة .

□ وما ازال حتى يومنا هذا ادعو اليه واراجعه مستفهما ومستشيرا لامر يعنيني او يعني طالبا في الدراسات العهليا او زميل من داخل الوطن او خارجه وتجربتي هذه مع خزانة المعرفة التي استجمعها ووثقها صديقي الكريم هي تجربة كل الباحثين وطلبة الدراسات العليا في العراق وفي خارج العراق فهم عاكفون عليه يستفرون ويستشيرون وكلهم ثقة بانهم سيجدون الجواب الشافي لكل تساؤلاتهم وتطلعاتهم يتم كل ذلك بتواضع وصدق مبرا من دعوى التعالم والتظاهر بالتفوق ومعرفة ما لايعرفه الآخرون وهو في مجمل هذا لايبغي منفعة ممن يبذل لهم هذه المعارف ولايطمع في نيل اجر او تقرب لذوي النفوذ ابتغاء النفع العاجل ، وكأنه في مسلكه هذا يستتير بقول حكيم الامة عليه السلام ... العلم يزكو بالانفاق









الطاهر مع طلابه